

فتاوى الألباني {{9521}} ما قولكم في مسألة دوران الأرض ؟

محمد ناصر الدين الألباني

يقول ما قولكم في مسألة دوران الأرض نحن الحقيقة لا نشك في أن قضية دوران الأرض حقيقة علمية لا تقبل جدلاً الوقت الذي نعتقد أن ليس من وظيفة الشرع عموماً - 00:00:00

والقرآن خصوصاً أن آآ يتحدث عن علم الفلك ودقائق علم الفلك وإنما هذه تدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه - 00:00:22

بقصة تعبیر النخل حينما قال لهم إنما هو ظن ظننته فإذا امرتكم بشيء من أمر دينكم فاتوا منه ما استطعتم وما امرتكم من شيء من أمور دنياكم فأنتم أعلم بأمور دنياكم - 00:00:43

فهذه قضايا ليس من المفروض أن يتحدث عنها الرسول عليه السلام وأن تحدث هو في حديثه أو ربنا عز وجل في كتابه فأنما بالغ أبو الآية أو معجزة أو نحو ذلك - 00:01:01

ولذلك نستطيع أن نقول أنه لا يوجد في الكتاب ولا في السنة ما ينافي هذه الحقيقة العلمية المعروفة اليوم بأولتي تقول بأن الأرض كروية وأنها تدور بقدرة الله عز وجل - 00:01:19

في هذا الفضاء الواسع بل يمكن المسلم أن يجد آآ ما يشعر أن لم نقل ما ينص على أن الأرض كالشمس والقمر من حيث أنهما أنها كلها في هذا الفراغ كما قال عز وجل - 00:01:38

وكل في فلك يسبحون لا سيما إذا استحضرن أن قبل هذا التعميم الإلهي بلفظة وكل هي تعني الكواكب الثلاثة حيث ابتدأ بالأرض فقال وإية لهم الأرض الميتة فاحييناها وأخرجنا منها حبا فمناً يأكلون. ثم قال والقمر قدرناه - 00:02:02

حتى عاد كان موجود القديم والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير عزيز عليهم. أه والشمس تجري في مستقر لها ذلك تقدير عزيز عليهم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالوجو القديم. لا الشمس ينبغي لها أن تدركها - 00:02:30

الخبر ولا الليل ثابت النهار وكل في فلك يسبحون لفظ الذل تشمل الآية الأولى الأرض ثم الشمس ثم القمر ثم قال تعالى وكلوا في فلك يسبحون هذا ظاهر من سياق الآيات هذه بلا شك آيات في ملك الله عز وجل باهرة - 00:02:49

أقول هذا مع العلم بأن العلماء التفسير عادوا اسم كل إلى أقرب مذكور وهو الشمس والقمر لكن ليس هناك ما يمنع أبداً من أن نوسع معنى الكل فيشمّل الأرض التي ذكرت قبل الشمس وقبل القمر - 00:03:15

هذا أقوله فإن صحح بها ونعمة وأن لم ينصح أه فإقل ما يقال أنه لا يوجد في القرآن كما قلت أنفاً ولا في السنة ما ينفي هذه الحقيقة العلمية أما ما يقال - 00:03:39

أو ما يستدل به من الآيات أه جعل الأرض عز وجل الجبال رواسب أن تبيننا بهم الأرض بعد ذلك دحاها ونحو ذلك من الآيات فهي في الحقيقة لا تنهض لإبطال هذه الحقيقة العلمية الكونية - 00:03:56

من جهة بل على بعضها آآ تكون حجة على مستدلين بها آآ جعل الله عز وجل للجبال أوسادا كذلك أه الاوتاد تشبيهاً بالاوتاد فهذا نص صريح بأن ذلك لا يمنع تحركها - 00:04:20

مطلقاً وإنما أه يمنع تحرك الأرض تحركاً اضطرابياً بحيث لا يتمكن الساكنون عليها من التمتع بما فيها بل من الحياة عليها ذلك لأننا نعلم أن الرواسب بالنسبة للسفن لا تمنع حركتها مطلقاً - 00:04:56

لكنها تمنع أن تغرق هكذا في خضم البحر وتضربها الأمواج ويمينا ويسارا ثم يكون مصيرها الغرق كذلك الاوتاد التي تضرب عنتا للخيل

مثلا ونحو ذلك من الدوام فهي لا تمنع ابدا آآ ان تتحرك - 00:05:24

تحركا في بمدى محدود اراد ذلك انك الحيوان الوافد ان صح التعبير وهو الذي ضرب الودد للحيوان ونحن نرى في سوريا في بعض النسائين البساتين التي تزرع فيها بعض الحشائش - 00:05:48

التي هي طعام الخيل وللبحر ونحو ذلك من الحيوانات يسمى عندنا في بلاد الشام الخصة وربما يسمى عندكم بالبرسيم. نعم. هذا الذي يباع في المدينة حشيش اوضة. نعم. ليس هو البرسيم - 00:06:17

اه هذا يزرع فيأتي الفلاح اينما ينبد فيضرب وتتا لفرسه او لبقرته فتجد هذه البقرة تأكل من هذا البرسيم المقدار الذي يريده صاحبها فهي تتحرك لكن ما تتحرك كما تشاء هي تعرق فوضى كما لا اطلق لها الزمام - 00:06:33

وانما تتحرك حركة نظامية. ولذلك تجد قد شكلت دائرة نعم. القصة او البرسيم الذي اكلته اصبحت الارض ايش؟ جرداء تقريبا من الخضار وما حولها لا يزال يخضع به قائما فتشويه رب العالمين تبارك وتعالى - 00:07:01

للجبال للجبال بالنسبة للارض كالمراسي للسفينة والواتاد بالنسبة للحيوانات هذه ايضا بالنسبة للارض كل ذلك لا ينفي عن الارض حركة نظم بقدرة الله تبارك وتعالى لذلك قلت ان هذه الايات او بعضها على الاقل - 00:07:24

هي اقرب الى دلالة على ان الارض تتحرك اقل ما يقال وانها ليست ثابتة جامدة كما يتراهم كثير من الناس فخلاصة القول لا يوجد في الشرع ابدا ناييم في الارض - 00:07:50

ثم كروية في الارض اصبحت اليوم يعني حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الانسان في عقله او على الاقل في علمه اما اذا جحد هذه الحقيقة لانك اليوم تستطيع ان ترفع السماعة - 00:08:09

وتتصل مع صديق لك صادق كل الان ايش عندكم نهار ولا ليل؟ حيصير لك في الوقت الذي يؤذن عندنا مثلا لاذان المغرب يؤذن عندهم لصلاة الفجر او يكون قد طلعت الشمس - 00:08:27

وهذا لا يمكن تصويره ابدا الا كما يقول العلم هذا يتجه بالتجربة ان هذا ينتج بسبب ان الارض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينسج رأى الليل والنهار ثم ادق من ذلك حصول - 00:08:47

آآ الفصول الاربعة بسبب ابتعاد الارض عن الشمس واقترباها وهذا له تفصيل في علم الفلك في علم الجغرافيا لسنا في صدده لكن الشاهد انه لا يمكن ان تحصل هذه الامور الواضحة - 00:09:07

الا والارض اولا كروية واذا سلم بكرويتها فلا يمكن ان يقال بانها ثابتة لان البشر يسكنون هذه الارض في كل جوانبها. كما يقال اليوم في القدس الشمالي في القدس الجنوبي - 00:09:26

فلو كانت آآ هي كروية وثابتة كيف يثبت من كانوا في اسفل الخبز الجنوبي مثلا بل ومن كان في طرفيها لكنها لما كانت تدور بقدرة الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين والساكين عليها مضطربة - 00:09:45

فهذا امر يعني غاية الاعجاز والدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى وانا اريد ان اذكر بشيء يقرب هذا الشيء البعيد الذي لا يدخل في اذهان بعض الناس وانا في الباميا - 00:10:08

كنت اجيرا في دكانة خالي كان حلاقا فكان يأتيه زبون مثلا فيطلب له قهوة فنجان قهوة يأتي القهوجي او ازيد القهوجي يأتي ازيل الوقت القهوة او القهوجي وفي يده صحن او صينية ككل صينية؟ نعم - 00:10:29

مثل هذه الصواني اكبر منها قليلا لكن هذه لها الحاملة يعني ممكن ان تصور هكذا هنا يضع اصبعه هنا. نعم. ويمشي اولا يلهو ويتسلى يعمل فيها هكذا والفنجان على السهم الصغير كما هي العادة لا يتحرك عن مكانه - 00:11:13

هذا مصغر جدا جدا ليفهم الانسان كيف تدور الارض ولا يضطرب البشر عليها والبشر بشر كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاذا كان هذا الفنجال وهو موضوع في الصينية - 00:11:41

والذي يحركه هو انسان انسان جاهل رثيم قدرته ومداركه محجوزة مع ذلك ربنا عز وجل اعطاه شيء من العقل وشيء من القدرة بحيث انه يدير هذه الصينية وعليها الفنجان وهو فوق الصحن الصغير - 00:12:00

فلا يكثر منه قطرة هذا كنا نراه ونحن صغار الله عز وجل ماذا نقول وليس اصح في الالذهان شىء يحتاج النهار الا دليل فان الله عز وجل على كل شىء قدير - [00:12:20](#)

الى القضية ما تحتاج الا الى شىء من العلم والادراك الصحيح ما وجود الايمان الكامل طبعا بعظمة قدرة الله. هم. التي لا يمكن ان يتصورها الانسان انا رأيي في هذا السؤال. جزاكم الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:12:37](#)